

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Educational Planning

التخطيط التعليمي

# تعريف التخطيط

▶ التخطيط عملية مستمرة (يتم تنفيذها بصورة دائمة)، محسوبة، ذات توجه منطقي وبعيد النظر من أجل توجيه الأنشطة الجماعية لتحقيق الأهداف المرجوة

# مفاهيم ضمنية في تعريف التخطيط

1. مفهوم الديمومة والاستمرارية في التخطيط: لا ينتهي التخطيط بكتابة خطة أو رسم مخطط، بل هو عملية يجب أن تكون مستمرة ويمكن تغييرها و تقييمها من أجل تحسينها و الوصول إلى تكاملها وفقًا لتطور العلم و المعرفة.

# مفاهيم ضمنية في تعريف التخطيط

2. مفهوم التفكير والعقلانية (المنطقية) في التخطيط:  
التخطيط نشاط محسوب و منطقي، أي يعتمد على معلومات دقيقة وصحيحة ويحدد الاحتياجات والتوقعات ويحسب ويتنبأ بالقيود والعقبات وكذلك الموارد المتاحة، كما يحدد نطاق الاحتمالات من خلال مقارنة القيود والموارد.

## مفاهيم ضمنية في تعريف التخطيط

3. مفهوم التوجيه والإرشاد في التخطيط: في التخطيط من الضروري أن يتم دعم وتوجيه جميع عناصر البرنامج من أجل تحقيق الأهداف. إن فهم أهداف وأساليب العمل بلغة علمية وبهدوء يمكن أن يجعل البرنامج فعالاً.

## مفاهيم ضمنية في تعريف التخطيط

4. إن مفهوم بعد النظر وتحديد الأهداف في التخطيط: هو نشاط موجه نحو المستقبل وبعد النظر، وبالتالي اعتمادًا على كيفية اختيار الهدف، قد يسعى لتحقيق أهداف قصيرة الأمد، متوسطة الأمد أو طويلة الأمد.

## مفاهيم ضمنية في تعريف التخطيط

5. توجيه أنشطة المجموعة نحو الأهداف المرجوة: وهذا يعني أنه يجب تنسيق جميع عناصر البرنامج وفي نفس الاتجاه. يجب ألا يكون هناك تناقضات، فكلما زاد التناقض بين عناصر ومكونات البرنامج، كلما كان تحقيق الأهداف أكثر صعوبة. على سبيل المثال، قد تكون الأهداف إبداعية، لكن أساليب التدريس لدى المعلمين تعتمد على الحفظ والتكرار.



## المخططون: مطلعي المستقبل، مختاري المستقبل، صانعي المستقبل

- ▶ يطلق مصطلح **مطلعي المستقبل** على المخططين عندما يكون الغرض من التخطيط هو فقط "التنبؤ" بالمستقبل.
- ▶ يطلق مصطلح **صناع المستقبل** على المهندسين الاجتماعيين الذين يؤمنون بأن المستقبل يمكن بناؤه و تشكيله من خلال وضع مناهج و طرق تعليمية حديثة و اعتقادهم مبني على أساس ( مستقبلنا يبدأ من الآن). يقصد بذلك تربية و تعليم الأطفال الذين سيكونون رجال ونساء المستقبل وعلى عاتقهم بناء المجتمع المستقبلي. من هنا الإنسان يبني المجتمع و التربية و التعليم يبنون الإنسان.
- ▶ يعد المخططون **مختارو المستقبل** الحد الوسط بين مطلعي المستقبل و صناع المستقبل. يعتقد هذا النوع من المخططين أن الإنسان ليس سجين لعبودية القدر و يمكن أن يكون فعال في اختيار المستقبل مع النظر بواقعية للمستقبل و أن أي تغييرات تحدث في العلاقات الإنسانية و أنماط الحياة و الروابط ستنعكس على عوامل أخرى. ستكون التغييرات و التبدلات بصورة متسلسلة.

# أهمية التخطيط التعليمي

▶ التخطيط التعليمي مهم للغاية كأساس للتطورات العلمية والتكنولوجية. بالطبع، التخطيط التعليمي يبدأ من حياة الإنسان الشخصية ويمتد إلى حياته الاجتماعية والعملية. في التخطيط التعليمي، يجب مراعاة جميع الجوانب والأبعاد المذكورة. يمكن تحديد سبب فشل العديد من برامج التدريب وتحسين الموارد البشرية بعمليات التدريب "بدون تخطيط" ودون المقدار الكافي من التفكير والتفكير العميق. لا يهدف التخطيط المناسب للتدريب التقليل من ضعف المدراء والمسؤولين والخبراء ومخططي التدريب فحسب، بل يهدف أيضاً لتحقيق أهداف الموظفين والأهداف التنظيمية ويسهل العمل على المدراء.

# أهمية التخطيط التعليمي

► لن ينجح المخطط ما لم يعرف مساره جيدًا. مما لا شك فيه، سيصبح المخططون بقدر الإمكان أكثر وعيًا بالحقائق وتأثير البرامج المرتبطة على المخططات سيكون بدقة أكبر بمعرفة الواقع. يمكن أن يكون تأثير الواقعية على التخطيط متوافق مع نجاح خططهم.

# التخطيط التعليمي في الإسلام

يرتكز التخطيط التعليمي أو التربية و التعليم في العالم الإسلامي على المدرسة و احتياجات المسلمين و المجتمع الإسلامي. يدين تقدم العلم و المعرفة في المجتمع الإسلامي و حتى تقدم دين الإسلام لتقدم التربية و التعليم و التخطيط المدرس و الدقيق، لأن التربية و التعليم هو أحد أهم أهداف رسالة الرسول الكريم صلى الله عليه و آله و سلم. كما ورد في قول الله تعالى في سورة الجمعة الآية 2: «هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته و يزيكهم و يعلمهم الكتاب و الحكمة و إن كانوا من قبل لفي ضلال مبين». في بداية الإسلام تم التركيز على التعليم، و خلال الحروب الإسلامية في صدر الإسلام حدد الرسول الكريم (صلى الله عليه و آله و سلم) فدية إطلاق سراح الأسرى مقابل تعليم عشرة أشخاص من المسلمين، مما يدل على قيمة و أهمية العلم في الإسلام. تم التغلب بالتعاليم الإلهية و برامج التربية و التعليم الإسلامية على المجتمع الجاهل و ثقافة الأمم الأخرى في ذلك الوقت و توسيع التعليم و التربية الإسلامية.

# التخطيط التعليمي في الإسلام

► وقد قال الإمام علي (ع) في هذا الصدد: "تفكر قبل أن تعزم و تدبر قبل أن تهجم" فكر قبل أن تتخذ قراراً و كن حذراً قبل أن تبدأ بالعمل.

► ويذكر أمير المؤمنين عليه السلام ابنه بهذه الحقيقة في وصيته إذ يقول: «التَّـدْبِيرُ قَبْلَ الْعَمَلِ يُوْمِنُكَ مِنَ النَّدَمِ» التفكير في حل قبل بدء العمل سيشعرك بالأمان من الندم.

# تعريف التخطيط التعليمي

- ▶ هناك تعريف مختلفة للتخطيط التعليمي ناتجة عن تصورات مختلفة للخبراء تجاه فئة التخطيط التعليمي.
- ▶ قال الفيلسوف الصيني كوان تسو في القرن الثالث قبل الميلاد: إذا كنت تخطط لمدة عام، قم بزراعة القمح و إذا كنت تخطط لمدة عشر سنوات، قم بزراعة الأشجار و لكن إن كنت تخطط لعمر كامل، عليك بتربية و تعليم الإنسان.
- ▶ يرى البعض أن التخطيط التعليمي هو رؤية مستقبلية و التخطيط لمستقبل التربية و التعليم. يراها البعض على أنها توقع الاحتياجات وتقدير الموارد لتحقيق أهداف محددة مسبقاً.
- ▶ وبحسب اعتقاد مجموعة أخرى، فإن التخطيط التعليمي يعني تقرير مستقبل التعليم.
- ▶ يعتبر فيليب كوميس، المدير العام السابق لليونسكو أن **التخطيط التعليمي هو تطبيق الأساليب التحليلية على كل مكون من مكونات النظام التعليمي من أجل إنشاء نظام تعليمي فعال**.

# مبادئ التخطيط التعليمي

- ▶ المبدأ الأول: تنسيق التطوير الكمي مع النمو والتحسين النوعي:
- ▶ هذا يعني أنه في نفس الوقت الذي يتم فيه توسيع وتعميم التعليم، من الضروري تحسينه، أي الانتباه إلى جودته. إذا كان تخطيط التعليم يهتم فقط بزيادة العدد (نمو صغير) دون النظر إلى الجودة، فيبدو كما لو أن أوجه النقص و العيوب الحالية في التعليم قد تم توسيعها إلى حد أكبر.

# مبادئ التخطيط التعليمي

- ▶ المبدأ الثاني: الارتباط بين مستويات و أنواع التعليم المختلفة:
- ▶ المبدأ الثاني يعني أن التخطيط التعليمي لا ينبغي أن يكون لدورة واحدة فقط، بل يجب أن يشمل جميع دورات التعليم الرسمية وغير الرسمية من المدرسة الابتدائية إلى الجامعة. في الوقت نفسه، فإن الغرض من التعليم لا يشمل فقط تدريب الموارد البشرية لعالم العمل و لكن يشمل جميع الاحتياجات التعليمية للإنسان.



# مبادئ التخطيط التعليمي

- ▶ المبدأ الثالث: تكيف برامج التعليم مع احتياجات التنمية الوطنية:
- ▶ يقصد من المبدأ الثالث أن التخطيط التعليمي لا ينبغي أن يتم بشكل منفصل عن التخطيط التنموي والاجتماعي، بل يجب تنسيقه مع البرامج الاقتصادية والاجتماعية والثقافية و ضمن إطار التخطيط التنموي الوطني.

# مبادئ التخطيط التعليمي

► المبدأ الرابع: مبدأ شمولية التخطيط التعليمي:

► يجب أن يكون البرنامج شاملاً. أي أنه يشمل جميع الدورات التدريبية الرسمية وغير الرسمية، بالإضافة إلى القضايا التعليمية. يجب أن يوجه الانتباه إلى الإدارة، الميزانية، الائتمانات، المباني، المرافق، المعدات .... إلخ.

# مبادئ التخطيط التعليمي

► المبدأ الخامس: مبدأ ارتباط التخطيط التعليمي بخطة التنمية الوطنية:

► التعليم فيما يتعلق بالمثل الوطنية هو هدف ووسيلة في نفس الوقت. هو هدف لأنه ذو قيمة وضروري للغنى الثقافي و تميز القيم الإنسانية. و هو وسيلة، لأنه ضروري لتحقيق أهداف اجتماعية أخرى مثل الأهداف الاقتصادية و غيرها.

# مبادئ التخطيط التعليمي

► المبدأ السادس: مبدأ استمرارية التخطيط التعليمي:

► يجب أن يكون تخطيط التعليم طويل الأمد ومستمرًا. التعليم نشاط يستغرق وقتًا ولا يتم تحقيق الهدف من التعليم بسرعة. مدة الدراسة، مع مرحلة التعليم الجامعي، حوالي ثمانية عشر عامًا. أي أن نتاج التعليم يصبح معروفًا بعد عشرين عامًا على الأقل.

► لذلك يحتاج المتخصصين خلال العشرين عامًا القادمة، إلى التخطيط. ومن المحتمل أنه خلال هذه السنوات العشرين، حدوث تغييرات في جميع البرامج الاقتصادية وسياسية واجتماعية و ..... ، لذلك لا ينتهي التخطيط التعليمي بإعداد خطة. بالإضافة لذلك، يجب أن تكون الخطة مرنة ويجب مراجعتها وتحديثها باستمرار بما يتوافق مع تقدم العلوم والتكنولوجيا والتغيير الاجتماعي.

# مبادئ التخطيط التعليمي

► المبدأ السابع: الاهتمام بالجوانب النوعية للتخطيط التعليمي:

► يجب ألا يراعي تخطيط التعليم قضايا التنمية الكمية فحسب، بل يجب أن يحسن جودة التعليم أيضاً. التنمية الكمية والإصلاح النوعي هما بُعدي النمو وإصلاح التعليم. إن كبر أحد الذراعين، و بقي الآخر صغيراً، فسيصبح شكل النظام غير سليم و سيضطرب توازنه.

# مبادئ التخطيط التعليمي

► المبدأ الثامن: الانتباه لإدارة وخدمات معلومات التعليم:

► لا يتم التخطيط السليم دون معلومات وإحصاءات دقيقة وكاملة.  
في حال تم إعداد البرنامج على أفضل وجه، فإذا كان نظام التعليم غير مناسب و الأجهزة و التنظيمات والإدارة غير مهتمين ومستوردين ومستخدمين، فمن الطبيعي ألا نستطيع أن نأمل في التنفيذ الصحيح والمرغوب للبرنامج.

# مبادئ التخطيط التعليمي

## المبدأ التاسع: الواقعية:

يجب أن يكون تخطيط التعليم واقعياً. لكي يكون البرنامج واقعياً، يجب مراعاة عدة عوامل:

1. **العوامل الكمية للعرض والطلب:** مثل عدد السكان المطلوب تعليمهم - القوى العاملة - الموارد المطلوبة - التكاليف - عدد المدارس - عدد الفصول - عدد المعلمين والمديرين والموظفين و .....  
2. **السياق الاجتماعي:** عوامل مثل مواقف المجتمع تجاه التعليم - القيم الاجتماعية - رغبات وتوقعات مجموعات مختلفة من الناس من التعليم و.....
3. **العوامل التنفيذية :** عوامل مثل كيفية تنظيمات و أجزاء نظام التعليم - قوانين التوظيف - نظام الرواتب و شروط الترقية - كيفية الإدارة والتسلسل الهرمي الإداري - كيفية اتخاذ القرارات - كيفية تدريب المعلمين و.....
4. **القضايا السياسية:** قضايا مثل كيفية اتخاذ القرارات والمشاركة في التخطيط ((من ، وفي أي الحالات ، وإلى أي مدى المشاركة في صنع القرار، وإلى أي مدى تكون الأصوات والأراء مصدر تأثير)) - التنسيق والتعاون بين الأجهزة - استمرارية ومتابعة البرامج و....
5. **العوامل المالية:** عوامل مثل كيفية ميزانيات التعليم - كيفية الرقابة المالية والإشراف - كيفية تحديد أولويات الميزانية ومعاييرها و .....
6. **قضايا المعلومات:** نقص المعلومات يؤدي إلى نقص التخطيط. نقص المعلومات يعني ألا نعرف ما الذي يدفع الطلاب إلى وقف التعليم، أو الابتعاد عن بعض التخصصات، وما الذي يسبب هجرة العقول، وما الذي يسبب الاكتئاب والملل والإحباط لدى الشباب من التعلم، وما هي الأساليب التعليمية وما النتائج المناسبة و ما هي الأهداف الغير مناسبة، وما هي العيوب والنواقص في الشؤون الإدارية والتعليمية والمالية، و.....

# مبادئ التخطيط التعليمي

► المبدأ العاشر: التعاون والشاركة:

► يرتبط هذا المبدأ بتنفيذ وممارسة التخطيط ويستحق اهتمامًا خاصًا. كم عدد الخبراء اللازمين للقيام بالتخطيط؟

► متخصصو التخطيط، بغض النظر عن مدى الكفاءة في عملهم، لديهم بصيرة كافية ليكونوا قادرين على فهم جميع الاحتياجات التعليمية للأفراد وقطاعات المجتمع المختلفة. يبدو أن التخطيط التعليمي يتطلب التعاون والمشاركة والتبادل الفعال للجميع.



# مبادئ التخطيط التعليمي

► المبدأ الحادي عشر: الاستمرارية والتقييم:

► يجب تقييم و مراجعة و تحديث برنامج التعليم باستمرار. يتمثل فن التخطيط في تحقيق التوازن بين الحاجة إلى تحديد أنشطة البرنامج من جهة والحاجة إلى التحلي بالمرونة من جهة أخرى.

# مبادئ التخطيط التعليمي

► المبدأ الإثنا عشر: التغيير:

► إذا كان التعليم ينمو ويتطور ويتقدم وفقاً للاتجاهات الحالية، فلا داعي للتخطيط بعد الآن. التخطيط هو تغيير العملية الحالية، ووضعها في اتجاه جديد و القضاء على أوجه النقص الكمية و العيوب النوعية.

# مبادئ التخطيط التعليمي

## المبدأ الثالث عشر: الضمان التنفيذي:

عند إعداد البرنامج وإجرائه، يجب مراعاة شروط تنفيذه. أحد حدود التخطيط التعليمي أن يكون متناسقاً مع نظام التعليم و مؤسساته و أجزائه و لوائحه الإدارية و المالية و التعليمية، وإلا فلن يكون له ضمان تنفيذي. غالباً ما يلاحظ أن برنامجاً تعليمياً يبدو مثيراً للاهتمام كلياً أو جزئياً، قد تم إيقافه وشلّه بسبب اللوائح المالية والإدارية والتعليمية أو الشكل التنظيمي.